في حدث وصفه المتابعون بأحد الشواهد العظيمة لمسيرة تنمية وتطوير الإنسان السعودي نحو العلم والمعرفة، أنفقت حكومة المملكة العربية السعودية ١٤ مليار ريال لإنشاء وتطوير عدد من المشاريع الإستراتيجية لجامعة الملك سعود، شملت تطوير الخدمات التعليمية والصحية، التي من شأنها نقل وتعزيز قدرتها التدريسية والبحثية لخدمة اقتصاد المعرفة. «نوافذ» رصدت الحدث التاريخي بوضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز حجر الأساس لتلك المشاريع في هذا التقرير.

يوم شهدت المملكة لجامعة الملك سعود تأسيس مشروعاتها الإستراتيجية

بدأت مراسم الاحتفال بتأسيس و وضع حجر أساس المشاريع الإستراتيجية لجامعة الملك سعود بجولة لخادم الحرمين والحضور في المعرض المصاحب للحفل، حيث اطلع على مشاريع الجامعة الإنشائية والاستراتيجية، واستمع إلى شرح عنها من معالي مدير الجامعة الدكتور عبد الله العثمان، كما شاهد مجسماً لمشروع المدينة الجامعية للطالبات، ومشروع إسكان أعضاء هيئة التدريس، ومشروع أوقاف الجامعة، ومشروع وادي الرياض للتقنية.

واستمع الملك لشرح عن أول منتج من مشروع وادي الرياض للتقنية، من المهندس خالد الزهراني مبتكر المنتج، وقدم باكورة الإنتاج لخادم الحرمين الشريفين. كما شاهد الملك عبد الله خلال جولته عرضاً للصور واللوحات البيانية لمشاريع الجامعة المختلفة ومنها معهد الملك عبد الله لتقنية النانو.

من جهته قال وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، إن المشاريع الإنشائية والإستراتيجية لجامعة الملك سعود التي دشنها ووضع حجر الأساس لها خادم الحرمين أمس، تشمل المدينة الجامعية للطالبات واستكمال المدينة الطبية وإسكان أعضاء هيئة التدريس ومجموعة مباني الكليات للطلاب، إضافة إلى المرحلة الأولى لأوقاف الجامعة ووادي الرياض للتقنية.

ورحب وزير التعليم العالي في كلمة ألقاها خلال حفل تدشين المشاريع بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والحضور، منوهاً بالدعم الذي تلقاه الجامعات في المملكة من خادم الحرمين الشريفين، مما مكنها من أداء رسالتها التنموية للإعداد الأمثل لأبناء وبنات المملكة.

وأضاف العنقري: الآن يا خادم الحرمين الشريفين في جامعة الملك سعود وهي تحظى بشرف رعايتكم، كما تحظى شقيقاتها الجامعات الأخرى، نلتقي في حفل تدشين ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الإنشائية، ولا شك أن هذه المشروعات التي يتوالى إنشاؤها على رقعة هذا الوطن الحبيب، وتتسابق إلى أركانه هي بلا شك تأكيدات تظهر ليس فقط إيمانكم بأهمية التعليم العالي، بل تثبت بصيغة عملية حرصكم على تطويره ونهضته في بلادنا الغالية. ورفع وزير التعليم

العالي الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على تفضله بتدشين ووضع حجر الأساس لتلك المشاريع الإنشائية في الجامعة.

من جانبه، تحدث الدكتور عبد الله العثمان مدير جامعة الملك سعود، عن مساعي الجامعة لتحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين التطويرية في قطاع التعليم العالي، وقال: «هذا يوم تاريخي لجامعة الملك سعود، حيث يتم تأسيس مشروعات إستراتيجية لخدمة المواطن والعملية التعليمية والبحثية والمجتمع إجمالا، إذ تشمل المشروعات وادي الرياض للتقنية الذي يأتي استجابة من الجامعة لخطة التنمية الثامنة لإنشاء الحدائق العلمية، من أجل التحول للاقتصاد المعرفي، إلى جانب هذا الوادي هناك أوقاف الجامعة التي تؤسس لمفهوم جديد للعمل الخيري في بلادنا، حيث للأوقاف منافع متعددة للغير أبرزها المنفعة العلمية».

ورحب العثمان في مستهل كلمته بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في هذا الصرح العلمي، مشجعاً وداعماً للعلم وأهله وسط فخر وسعادة كل منسوبي الجامعة.

كما أن الملك عبد الله مصدر فخر دائماً لجميع المواطنين بل و لكل عربي ومسلم.

وتابع: يا خادم الحرمين الشريفين، لقد ابتهجنا في جامعة الملك سعود بمبادرتكم الحكيمة في لم الشمل العربي عندما أصبحت مصالح الأمة في خطر، ولا شك أن هذا وسام فخر واعتزاز على صدر كل عربي ومسلم.

وأكد مدير جامعة الملك سعود باسم طلاب الجامعة على تحمل الأمانة وصناعة الإبداع والتميز وتحقيق الريادة في الاقتصاد المعرفي. وقال «سترى يا خادم الحرمين الشريفين من هذه الجامعة ومنسوبيها ما يدعو للفخر والاعتزاز، مما سيسجل عالميا باسم الوطن».

وأوضح العثمان أن دعم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، مكن الجامعة من تنفيذ برامجها التطويرية ومشاريعها الإستراتيجية، مشيداً بمتابعة وتوجيه وزير التعليم العالي ومساندة وزير المالية. داعيا الله تعالى أن يحفظ ولاة أمرنا وبديم على بلادنا أمنها ورخاءها في ظل حكومتنا الرشيدة.

فيما أشار نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة سابك المهندس محمد بن حمد الماضي، إلى أن شركة سابك أولت منذ إنشائها مواضيع البحث العلمي والتقني عنايتها القصوى، حيث وقعت اتفاقيات أبحاث مع معظم الجامعات السعودية طبقاً لتوجهات حكومة خادم الحرمين الشريفين. وأوضح الماضي أن شركة سابك تبنت خطة إستراتيجية بعيدة المدى منذ ١٩٧٦، وذلك باستقطاب وترخيص التقنيات لبناء المصانع، وتنفيذ أكبر خطة لتدريب الشباب السعودي وتأهيله، للعمل في مجالات التقنيات الحديثة، مشيراً إلى أنه تم تطوير وابتكار عديد من التقنيات والمنتجات التي طبقت تجارياً، حيث يعمل في منظومة «سابك» الآن ما يزيد على ١٥٠٠ باحث وعالم فأثمرت امتلاك نحو ستة آلاف براءة اختراع. وأفاد أن ما تقوم به «سابك» امتداد للنهضة العلمية التي يقودها خادم الحرمين الشريفين.

عقب ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والحضور فيلماً تسجيلياً عن الجامعة ■